

سابعاً: مخالفات عامة

[1] عقوق الوالدين برفع الصوت عليهم أو نهرهما والتذمر من أواصرهما، وكيفي زاجر للمسلمة عن العقوق قوله - تعالى: { قَلَّا هُنَّ لَهُمَا أُفْ وَ لَا تَهْمِمَا وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا } [الإسراء: 23]. ومن صور العقوق عدم مساعدة بعض النساء لأمهاتهن في أعمال المنزل عندما تطلب الأم منهن ذلك تلميحاً أو تصريحاً. (2) ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله في الأوساط النسائية وقد يكون السبب إما حياءً منهن، أو خوفاً منها، وخاصة إذا كانت هؤلاء النساء أكبر منهن سناً أو مركزاً اجتماعياً، أو ترك ذلك بحجة أن: "دع الخلق للخالق"، وهذا كله من تلبيس الشيطان، قال الله - تعالى: { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ يَعْصُمُهُمْ أُولَئِكَ عَصْنَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَقُبْطَنُ الرِّزْكَةَ وَقُبْطَنُ الْأَنْوَارِ } [التوبه: 71]. ومن وسائل الدعوة إلى الله نشر الشريط والكتاب الإسلامي، وإلقاء الكلمات الهدافة والموجعة المؤثرة في المجالس النسائية. (3) أنتشار أنواع آفات اللسان في المجالس النسائية ومنها: القول على الله بغير علم، وذلك لأن تفتي المرأة لغيرها وتقول: إن هذا الأمر حلال وهذا حرام، وكذلك عدم قبول فتاوى العلماء وردها، وكذلك انتشار الغيبة والنسمة وغير ذلك من آفات اللسان. (4) إطلاق العنان للبصر في النظر إلى الرجال الآجانب عندها، وكان الأمر بعض البصر هو للرجال فقط من دون النساء!! وقد قال - تعالى: { وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصُمُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَعْصُمُنَ فُرْجَهُنَّ } [النور: 31] سواء أكان النظر إلى الرجال الآجانب عنها مبشرة، أو من خلال شاشات التلفاز، أو المجلات والصحف وغيرها، مما يسبب ثوران الشهوة والتعرض للفتنة. وكذلك يدخل في التحرير نظر المرأة إلى عورة المرأة، قال - صلى الله عليه وسلم: { لا ينظر الرجل إلى عورة المرأة، ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة } رواه مسلم وقال - صلى الله عليه وسلم: { زنا العينين النظر } رواه الطبراني. (5) أن تنظر المرأة إلى المرأة فتصفعها لأحد محارمها كأنه ينظر إليها دون أن يحتاج إلى ذلك لغرض شرعاً كناكتها، قال - صلى الله عليه وسلم: { لا تباشر المرأة المرأة فتصفعها لزوجها كأنه ينظر إليها } متفق عليه أو أن تعطي البنت صورتها لإحدى زميلاتها في المدرسة، وهذا لا يجوز، فتقوم زميلتها بعرض صورتها على محارمها، وأشد من هذا قيحاً أن تتمكن بعض ضعيفات الإيمان من النساء لبعض محارمهن النظر إلى من زارهن من النساء في البيت، وذلك بأن تدخل محارمها إلى المطبخ لأخذ الفهوة والشاي والنسمة في المطبخ، أو أن تتمكنه من سرقة النظر من خلال ثقب الباب، وتحتاج لذلك بأنه يختار زوجة المستقبلي، وهذا حرام. (6) تشبيه النساء بالرجال وقد يكون ذلك في الملبس أو السكبات أو الحركات، أو أن ت quam المرأة أو الملمس أو الحركات أو السكبات أو النساء بالرجال وقد يقوم بها إلا الرجال، قال - صلى الله عليه وسلم: { لعن الله الرجل ليس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل } وقال - صلى الله عليه وسلم: { لعن الله الرجلة من تتباهي بالرجال. من النساء } رواه أبو داود . ومن صور تتباهي النساء بالرجال مطالبة المرأة بقيادة السيارة، وأخص بالذكر تلك النساء اللاتي تلطخن بohl الحضارة الغربية وأفكارها التنة، ويردن نقل تلك المبادئ القدرة إلى بلاد الإسلام. (7) فعل بعض المحرمات التي تستحق من فعلتها اللعن من الله قال - صلى الله عليه وسلم: { لعن الله الواسمات والمستوشمات الوشم: غرز الوجه أو الكف بإبرة حتى يخرج الدم ثم وضع كحل عليه حتى يختار والمتنمصات النص: إزالة شعر الحاجبين أو تخفيفه. والمتفلجات للحسن التفلج: عمل فرحة بين الأسنان لغرض التحمل. المغيرات خلق الله ذكر الشيخ عبد الله بن جبرين - رحمه الله - في شريط (فتاوي عن المرأة) أن ليس العدسات الملونة يدخل في تغيير خلق الله، كما أن لها أضراراً صحية على العينين، وفي شرائها هدر للملام؛ لذلك فهي محرمة. } متفق عليه وقال - صلى الله عليه وسلم: { لعن الله الواصلة والمستوصلة } الوصل: وصل الشعر بشعر آخر مستعار، مثل: الباروك، وهي محرمة سواء بإذن الزوج أو من غير إذنه كما أتفى بذلك الشيخ محمد بن عثيمين، رحمه الله متყف عليه. (8) وقوع بعض النساء في صورة من صور الريا وذلك لأن تذهب لبائع الذهب لتستبدل بذاتها القديم ذهاجاً جديداً، وتدفع له الفرق مباشرة، وهذا هو عين الريا، فالواحجب عليها حتى تسلم من الريا أن تبيع ذتها القديم وتقبض قيمتها بذها، ثم تشتري ما تزيده من الذهب كما أرشد إلى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. (9) إضاعة الوقت فيما لا ينفع فتجد إداهن تضيع جزءاً من وقتها في الوقوف أمام المرأة، أو الكلام الطويل بلا فائدة مع صديقاتها بالهاتف، وهي بذلك تهدى وقتهنما الذي هو حياتها، ولا تستغل فيما ينفعها: قراءة القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والإطلاع على سير الصحابيات - رضوان الله عليهن-. والدعوة إلى الله، وسماع الأشرطة المفيدة، والخدمة في المبادئ التي تعود عليها الغرور والكبير عدم إفشاء السلام بين النساء. (10) أن يتسرب إلى قلب المرأة الغرور والكبير بسب ظهورها بمظهرها بمحظها، أو لبسها ملابس غالبية الثمن، أو لجمال وهبها الله لها، أو لغير ذلك. وهذا منكر خطير يؤدي بصاحبه إلى الهلاك، قال الرسول - صلى الله عليه وسلم: { لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر } رواه مسلم ومن صور الغرور والكبير عدم إفشاء السلام بين النساء. (11) الخصوص بالقول ولبن الكلام مع الرجال الآجانب عنها وهذا حرام، وبكثر هذا عند الكلام بالهاتف: مما يجعل الكثير من السيدات من النساء يقنن فريسة سهلة للذئاب البشرية من المعاكسيين، وقد قال الله - تعالى: - صلى الله عليه وسلم: { يَا نِسَاءَ الَّتِي لَنْتُنَّ كَاحِدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَتَقْبَيْنَ قَلَّا تَحْضُنَنِي الْقَوْلُ فَلَا تَحْضُنَنِي الْقَوْلُ مَعْرُوفًا } [الأحزاب: 32]. هذا وهن نساء الرسول - صلى الله عليه وسلم: فكيف يمكن دونهن في التقى والمنزلة؟ ثم لتعلم كل مسلمة أن المعاكسه أولى خطوات الزنا والسقوط في مستنقع الرذيلة. (12) عدم التزود من الطاعات، في بعض النساء - هداهن الله - لا يعرفن صلاة الوتر وصلاة الضحى، ولا يحافظن على السنن الرواتب. (13) الالكتاب على المجالس الساقطة وأشرطة الفيديو والغناء والاهتمام بمتابعة الأفلام والمغاربات والمغاربات والمصارعات، وغير ذلك من طريق التلفاز أو الفيديو، أو من طريق الجهاز الذي ابنته الأمة، والذي نطلق عليه اسم "الدش"، الأمر الذي جعل بعض النساء يعيجن أشد الإعجاب بأرباب العفن أو ما يسمى بالفن، ويقمن بجمع صورهم وتقليلهم في الليبس والحديث والحركات، ويرغبن في ممارسة التمثيل والرقص والغناء، وهذا من أعظم الصنال. (14) بعض النساء - هداهن الله - قد يقمن بصبغ شعرهن بالسواد وتغيير الشيب فيه بدلاً من الحناه والكم، وقد قال - صلى الله عليه وسلم: { يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواضل الحمام، لا يعرف باسم "المانكير"، وهذا الصبغ يمنع وصول الماء إلى الأظافر، ثم تأتي من وضعته لتتوصل ثم تصلي فتبطل صلاتها؛ لأن وضعها غير صحيح؛ ثم تضع عليها صبغ يعرف باسم "المانكير"، وهذا الصبغ يمنع وصول الماء إلى الأظافر، فإن كان لا بد من وضعه، فيجب أن تزيله قبل الوضوء}. (15) مخالفة سنة من سنن الفطرة وهي تقليم الأظافر، فتجد إداهن تقطلي أظافرها حيث إن القلب يتعلق بغير الله، فيكيف لا تخذل أمهات المؤمنين من الصحابيات - رضوان الله عليهن-. أسوة للنساء المسلمات؟! و يجعلن مكانهن المتساهلات ليقتدي بهن. جاء رجل إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقال: الرجل يجب القوم ولما يلحق بهم؟ فقال - صلى الله عليه وسلم: { المرأة مع من أحب } . وقد يمتد الأمر إلى أن تكتب الطالبة إلى من أتعجب بها كلاماً غرامياً لا يليق أن يقال، فضلاً عن كناته لها في رسالة، أو فيما يسمى (الأتوغراف). (17) اتخاذ المرأة صديقات سوء يحتنون على التساهل في حقوق الله عليهن، والفتريط في المحافظة على شرفها وكرامتها، وإنقاذها فيما لا تحتمد عقدها. (18) تجاوز مدة الحداد على الميت أكثر من ثلاثة أيام، ما لم يكن المتوفى هو زوجها، قال - صلى الله عليه وسلم: { لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحيّ على بيت فوق ثلاثة أيام، إلا رزق، فإيابها تحد عليه أربعة أشهر وعشرين } متفق عليه. (19) عدم التقييد بشروط الحداد التي أمر بها الشرع المطهور وهي أن تجتنب المرأة لبس الزينة والحلبي والخطاب والكليل والطيب ونحو ذلك، وألا تخرج من بيتها إلا لضرورة، ولا يشترط عليها ليس السواد: فإن ذلك لا أصل له وهو أمر باطل ومذموم. (20) كتابة المرأة لبعض المقالات التي تحتوى على كلمات غزل وغرام غير لائق، وقصص خيالية تتسبّب في تهيج الشباب ونشرها في الصحف والمجلات. أختي الفاضلة: هذه مجموعة من المنشكين المفترشة في المجتمعات النسائية، فاحذرِي - ياراك الله فيك - من الواقع في أي منها، وتنبوي إلى الله بما وقعت فيه منها، واغعدى العزم على عدم العودة إليها مرة أخرى قبل أن يدركك الموت وتخطف روحك، ثم تندمي ولا ينفعك الندم، فهناك بعد الموت القبر، تلك الحفرة التي لا تتجاوز المترین طولاً والشبرين عرضاً، وهو يبتلك الذي ستسكتينه، فإما أن يكون روضة من رياض الجنة، أو يكون حفرة من حفر النار والجحاد بالله. لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبنيها فمن بناها بخير طاب مسكنه ومن بناها بشر خاب بانيها ثم بعد ذلك البعض والنشور وأهواه يوم القيمة المفزعية، حتى إن الأم الحنون على رضيعها تذهب عنه وترتكب من شدة هول ذلك اليوم، ثم تدبوا الشمس من الخلاائق قدر ميل، ويحشر الناس حفاة عراة غرلاً ويبلغ العرق من الناس مبلغ بحسب أعمالهم، ف منهم من يبلغ قدميه ومنهم إلى أنصاف ساقيه، ومنهم إلى فخذيه، ومنهم إلى حقوبيه، ومنهم إلى صدره، ومنهم إلى رقبته، ومنهم من يلحمه العرق إلما، وتبلغ مدة ذلك اليوم العصي خمسين ألف سنة، ثم تنشر الصحف والموازين. قال الله - تعالى: { وَالْقُرْنُ تَوْمَدُ الْحُقُّ قَمَنْ قَلَّكَ مَوَارِيْنَ قَأْلِكَ هُمُ الْمُفْلِخُونَ وَقَأْلِكَ هُمُ الْمُفْلِخُونَ قَأْلِكَ هُنَّ مَوَارِيْنَ قَأْلِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْسَسَهُمْ يَقْمَا كَانُوا يَأْتِيَنَا يَطْلَمُونَ } [الاعراف: 8، 9] ثم يؤمر باهل الجنة إلى الجنّة، وبأهل النار إلى النار. فمن أي الغريقين أختابه تریدين أن تكوني؟ فاعملـي بذلك اليوم وأعدى للسؤال جواباً من الآن. وختاماً نسأل الله أن يمن علينا وعليك بالهدایة، وأن يربينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يدعونا أن الحمد لله رب العالمين. [تنبئه مهم: جميع الأحاديث الواردة في هذه الرسالة حجة لنا لا علينا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.] تنبئه مهم: جميع الأحاديث النبوية الشفقة الشفقة: محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في كتاب "صحيح الجامع الصغير"، وكتاب: "رياض الصالحين" للإمام النووي].